



التعافي النفسي لدى طلاب ابناء ضحايا الإرهاب في المرحلة المتوسطة

م.م.علي عباس عبد

اد.نشعة كريم عذاب

جامعة ديالى - كلية التربية للعلوم الانسانية

Abstract

The current research aims to identify the psychological recovery of students, children of victims of terrorism in the intermediate stage . The researchers built a psychological recovery scale, which was prepared by the researchers according to Fredrickson's theory (1998-2004), and it consists of (45) items distributed over five domains. Psychometric scales such as apparent validity and construction validity, The reliability of the scale was verified by two retesting methods. The reliability coefficient was (0.87) While the reliability coefficient of the tool in Cronbach's alpha method was (0.92). and the tool was presented to a group of arbitrators to verify apparent validity. The current study tool was applied to a sample of middle school students from the children of victims of terrorism, whose number is (400) students The data was processed statistically, and after presenting the results, it was found that the calculated t-value of (19.36) is greater than the tabular value of (1.96) at a degree of freedom (399) and a level of significance (0.05), as these results indicated that the psychological recovery of students, children of victims of terrorism Those who are in the intermediate stage are high, and thus the goal of the research has been achieved, and according to the results that have been reached, the researchers recommend a number of recommendations.

Email: aaliaabas64@gmail.com

nashieatt52@gmail.com

Published: 1/9/2023

Keyword: التعافي النفسي- الطلاب ابناء ضحايا الإرهاب

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص

CC BY4.0

(<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>)

المخلص

يهدف البحث الحالي التعرف على التعافي النفسي لدى الطلاب ابناء ضحايا الإرهاب في المرحلة المتوسطة.

وقام الباحثان ببناء مقياس التعافي النفسي وفق نظرية (Fredrickson 1998-2004)، وتكون من (45) فقرة موزعة على خمسة مجالات، وتم استخراج الخصائص الاحصائية للمقياس وتبين أن جميع الفقرات ذات تمييز وارتباط دال إحصائياً، فضلاً عن ذلك تم استخراج الخصائص السيكومترية للمقياس كالصدق الظاهري وصدق البناء، والتحقق من الثبات بطريقة اعادة الاختبار وبلغت (٠,٨٣) وبلغ بطريقة الفاكرونباخ (٠,٩١)، وتم عرض الاداة على مجموعة من الخبراء المحكمين للتحقق من الصدق الظاهري، إذ طبقت اداة الدراسة الحالية على عينة من طلاب المرحلة المتوسطة من ابناء ضحايا الإرهاب والبالغ عددهم (٤٠٠) طالب، وتمت معالجة البيانات احصائياً، وبعد عرض النتائج تبين أن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (١٩,٣٦) اكبر من القيمة الجدولية والبالغة (١,٩٦) عند درجة حرية (٣٩٩) ومستوى دلالة (٠,٠٥) ، ووفقاً للنتائج التي تم التوصل إليها وضع الباحثان عدد من التوصيات والمقترحات.

الفصل الأول: التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث:

تُعد مشكلة الضعف في التعافي النفسي لدى المراهق من المشكلات التي تولد خطراً كبيراً على صحته وارتزانه، كما أنه يهدد كيانه الداخلي نتيجة لما ينشأ عنه من تأثيرات سلبية كضعف القدرة على التوافق النفسي أو الاجتماعي، وضعف مستوى الأداء، والعجز عن ممارسة واجبات الحياة اليومية، ونقص الدافعية للتعلم أو الدراسة، والشعور بالإرهاق النفسي المستمر (سوليفان، ٢٠٠٨: ٧٨).

وتشير لفرديريكسون (Fredrickson,2002) إلى أن تعرض المراهق إلى النكبات والأزمات بصورة مستمرة تؤدي به تدريجياً إلى استنزاف قوته وضعف قدرته على المقاومة والمواجهة والتحدي النفسي أمام المشكلات التي تواجهه في حياته فيصبح إنساناً مجهداً لا يستطيع تدبير أموره، وغير قادر على مواجهة ابسط مهامه اليومية، ويكون غير منسجم وتفكيره سلبياً وهذه تُعد مؤشرات على ضعف التعافي النفسي (Fredrickson,2002,p:21).

وعليه فإن ضعف التعافي النفسي يؤثر وبشكل سلبي على الروح المعنوية للمراهق، إذ يجعلها منخفضة وايضاً يساعد على ظهور بعض الاضطرابات النفسية، وقد يتمدد تأثيرها للمنزل فيصبح سبباً في الكثير من الصراعات والازمات والمشاكل الأسرية، إذ تجعل أفراد الأسرة مرهقين نفسياً ولا يتحمل احدهما الطرف الآخر، ولهذا فان ضعف التعافي النفسي له أثر سلبي لا يمكن تجاهله في أي مجتمع من المجتمعات (Herber,1990,P:250).

ولغرض التأكد من مشكلة البحث الحالي بشكل ادق، قام الباحثان بتوجيه استبيان استطلاعي (ملحق ٣) على (٢٠) مرشداً من المرشدين التربويين وبعد تفريغ البيانات ظهر (٩٠%) من إجاباتهم تدل على وجود مشكلة ضعف وتباطؤ في التعافي النفسي لدى الطلاب ابناء ضحايا الارهاب في المرحلة المتوسطة، مثل قصور في التفكير الايجابي، وضعف الاندماج النفسي، وعدم

القدرة على الصمود امام المشكلات، والعجز عن حل المشاكل، والاندفاع والتهور، والتشاؤم، والغضب على اتفه الأسباب، وأن مثل هذه الظواهر تشير على وجود المشكلة وعلى الرغم من وجود مشكلة، ومن هنا تبلورت مشكلة البحث الحالي والتي سعى الباحثان لدراستها، في الإجابة عن التساؤل الآتي وهو: ما التعافي النفسي لدى الطلاب ابناء ضحايا الارهاب في المرحلة المتوسطة؟

ثانياً: أهمية البحث:

يعد التعافي النفسي من التوجهات المستحدثة في علم النفس الايجابي، فشخصية الفرد القوية هي التي تتسم بالقوة والمقاومة النفسية وكذلك تكون قادرة على التوافق والتكيف مع الأحداث والمواقف الصادمة ومع الضغوطات الداخلية والخارجية التي تواجهها، وأيضاً تكون قادرة على إعطاء معنى هام للحياة التي يعيشها الفرد، وكذلك تساعده على التعامل بشكل فعال مع الصدمات النفسية التي يتعرض لها والخبرات الجديدة التي يصادفها

(Erman,2014,P: 101).

فالتعافي النفسي من السمات النفسية المهمة للإنسان، كي يتمكن من مواجهة الأحداث والمواقف الضاغطة والصادمة المتعددة والمتنوعة بنجاح، ولقد زاد الاهتمام في السنوات الأخيرة على المتغيرات الداعمة لقدرة الإنسان على الصمود والمواجهة الفعالة أو عناصر المقاومة، أي المتغيرات السيكولوجية أو البيئية المتصلة باستمرار بالسلامة النفسية في مواجهة الظروف القاهرة التي من شأنها تدعم قدرة الفرد على مواجهة الأزمات والصعاب والتغلب عليها (مخيمر، ١٩٩٦: ٢٦٩).

وأن الصدمة النفسية مثل صدمة مقتل الأب تعد حادث يهاجم الفرد ويعمل على تمزيق حياته بشدة ويخترق الجهاز المناعي لديه، وقد يسبب هذا الحادث مرض عضوي أو تغيرات في شخصية الفرد أو ضعف المناعة والمقاومة النفسية، إذا لم يتم التعامل معه بفعالية وسرعة، لأن الصدمة قد تخلق العجز والخوف العميق والرعب، ولذلك فالصدمة حدث غير متوقع وخارجي يتصف بالجدية، ويهدد الكيان الداخلي للفرد ويهدد حياته بشكل عام، ويضعف تعافيه النفسي، بحيث لا تتمكن الوسائل الدفاعية المختلفة أن تسعف الفرد للتكيف والتوافق معها (القاضي، 1994: 45).

وتعد مرحلة المراهقة من المراحل الخطيرة والمهمة جداً في حياة الفرد، إذ تظهر فيها الكثير من العلامات أو التغيرات العقلية، والبيولوجية، والاجتماعية، إذ وصفها بعض علماء النفس بأنها مرحلة الصراع النفسي، كون الفرد ينتقل من مرحلة الطفولة إلى مرحلة جديدة أكثر تعقيداً لها خصائص نفسية وبيولوجية واجتماعية مختلفة، لذلك تعد مرحلة المراهقة محطة انتقال حاسمة في حياة الفرد (الخطيب، ٢٠١٣: ٩٨).

ويرى الباحثان أنما يزيد أكثر من أهمية البحث الحالي أنه يتناول شريحة أبناء ضحايا الإرهاب الذين فقدوا آباءهم جراء العمليات الإرهابية التي حدثت في كافة انحاء العراق وأصبحوا اليوم يشكلون فئة كبيرة ومهمة من فئات المجتمع العراقي بما لديهم من خصوصية، وهذا ما دفع الباحثان للبحث عن هذه الشريحة التي هي بارترفاع نتيجة استمرار عمليات القتل والتهجير القسري والحروب المتواصلة وهذا الموضوع جعل الطلاب ابناء ضحايا الإرهاب يفوق الوصف، وبناءً على ذلك تعد قضية مقتل الاب من القضايا المهمة والتي لم ينتبه إليها العديد من الباحثين في

مجالات التربية وعلم النفس، فالطالب الذي فقد والده بعمل إرهابي قد يشعر بالوحدة والغربة وقد يعاني من صراعات وأزمات وضغوط نفسية تؤثر على صحته الجسمية والنفسية وخاصةً في مرحلة المراهقة.

ومن هنا يرى الباحثان أن أهمية البحث الحالي تتضح في الجانبين النظري والتطبيقي وهي كالاتي:

الجانب النظري The Theoretical Side

١. تناول البحث الحالي متغير مهم على مستوى الدراسات النفسية والاجتماعية وهو (التعافي النفسي) تم دراسته على البيئة العراقية.
٢. تسليط الضوء على شريحة مهمة في المجتمع وهم ابناء ضحايا الإرهاب المتواجدين في المدارس المرحلة المتوسطة والثانوية.

الجانب التطبيقي The Practical Side

١. يزود المرشدين التربويين بأداة (مقياس التعافي النفسي) الذي أعده الباحثان لقياس التعافي النفسي لدى ابناء ضحايا الإرهاب.
٢. ترفد المكتبة العراقية بدراسة حديثة، تتعلق ببناء مقياس التعافي النفسي.

ثالثاً: هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على التعافي النفسي لدى الطلاب ابناء ضحايا الإرهاب في المرحلة المتوسطة.

رابعاً: حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي ب: طلاب المرحلة المتوسطة من أبناء ضحايا الإرهاب فقط في المدارس المتوسطة والثانوية في قضاء الدجيل للدراسة الصباحية، والتابع للمديرية العامة لتربية محافظة صلاح الدين العام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢١).

خامساً: تحديد المصطلحات:

١. التعافي النفسي: Psychological recovery

عرفته فريديريكسون (Fredrickson, 1998): "هو قدرة الفرد على العودة الى وضعه السابق بعد أن يكون قد مر لفترة قد تطول أو تقصر بالأزمات أو الصعوبات أو الحرمان وهو أقوى من ذي قبل، وتعلمه شيئاً من الخبرة، وقدرته على مقاومة مصائب ومنغصات الحياة، وهذا يعبر عن الأفراد المقبلين على الحياة والعمل بشكل فعال وإيجابي نحو المستقبل" (فريديريكسون، ١٩٩٨، ٣٢٤).

التعريف النظري لمفهوم التعافي النفسي : تبنى الباحثان التعريف النظري لـ (Fredrickson, 1998) لأنه تعريف النظرية المتبناة، في بناء المقياس التعافي النفسي.

التعريف الإجرائي لمفهوم التعافي النفسي: "هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على فقرات مقياس التعافي النفسي، المُعد من قبل الباحثان، المستخدم لأغراض البحث الحالي".

٢. أبناء ضحايا الارهاب: The Abducted Fathers Students

كل من فقد والده قتلاً، سواء كان ذلك بالسيارات المفخخة، أو الأحزمة، أو العبوات الناسفة، أو عمليات الاغتتيال والكثير من العمليات الإرهابية الأخرى ، مستثنياً من ذلك الموت بسبب المرض والشيخوخة أو الحوادث العرضية الأخرى، كالدس بالسيارات أو الغرق أو الحرق...الخ.

٣. المرحلة المتوسطة (Intermediate Stage):-

هي احدى مستويات التعليم الثانوي فترة الدراسة فيها ثلاث سنوات تهدف الى اكتشاف قدرات الطلاب وميولهم وتنميتها وتزويدهم بالمعارف والخبرات الاساسية المتنوعة لتمكينهم من مواصلة الدراسة وتنمية روح المواطنة الصالحة فيهم . (وزارة التربية، ٢٠١١، رقم ٢٢)

الفصل الثاني: الإطار النظري

أولاً: مفهوم التعافي النفسي:

يعد مفهوم التعافي النفسي من المفاهيم الهامة ضمن نطاق الصحة النفسية وعلم النفس الإيجابي، إذ يمثل قدرة الشخص على حل الأزمات وصعوبات الحياة، وأن التعافي النفسي الإيجابي بالإضافة إلى الترابط الذهني المتفتح يعملان على تبادل التعزيز، مما يتضمن مجالاً أوسع من الحلول والاستجابات الفعالة من جانب، وتنمية الصحة وسرعة التعافي والتعامل الجيد مع المحن والشدائد من الجانب الآخر، وأيضاً القدرة على مواجهة التحديات، وأن هذا يتحقق من خلال تطوير الموارد البشرية والتصدي للمحن والقدرة على تجاوز الصعوبات وهذا ما يصاب به الشخص من قلق واحباط وعدم القدرة على تجاوز المشكلات فيباشر بالبحث عن الطاقات الذاتية والفنية للتعامل معها وتجاوزها ويكون ذلك من خلال التحديات التي تعبر القدرة على تجاوز المحن ومواجهة العقبات (Fredrickson,2002,p:21).

إيجابيات التعافي النفسي لدى الفرد:

١. يساعد الفرد في أن يكون متوازناً ومستقراً نفسياً كما هو الحال في المواقف السيئة يمكن للأفراد الأصحاء نفسياً التعافي بشكل سريع.
٢. له القدرة على تحديد أهداف أو رغبات الشخص في الحياة، واتخاذ الإجراءات الفعالة التي تساعده في تلبية الحاجات الضرورية.
٣. الشفاء من القلق والتوتر والألم وغيرها من المشكلات النفسية مثل هبوط ضغط الدم، وتدني مخاطر الإصابة بأمراض القلب، وتأثير الاتزان الهرموني.
٤. القدرة على تغيير الانفعالات السلبية وأنماط السلوك والتفكير مثل الكراهية والحزن والإحباط والغضب والتي بدورها تقلل من سكر الدم وضغط الدم .
٥. زيادة الثقة بالذات والإيمان بالذات، كفرد إيجابي يتمتع باستقرار وصحة عقلية أفضل وله الامكانية في القيام بجميع النشاطات والمهام.
٦. يعطي التعافي النفسي للفرد قدرة على التفكير المتفائل في الحياة المستقبلية.
٧. يعمل على تحسين المهارات الاجتماعية والحياتية المرتبطة باتصال الفرد بالمجتمع بأكمله وكيفية التعامل مع فئات مختلفة من الأفراد.
٨. يساعد الإنسان على ضبط النفس وتحسين مستوى تركيزه.
٩. يساعد الإنسان على أن يصبح شخصاً قوياً وعاطفياً ولا يمكن أن تشتت الأفكار السلبية (رامي، ٢٠٢٠: ٥٦).

نظرية التوسيع والبناء للمشاعر الإيجابية (Fredrickson 1998-2004) (النظرية المتبناة):

تري (Fredrickson، ٢٠٠١) أن المشاعر الإيجابية لدى الفرد في أشد حالاتها ومقومتها وتأثيراتها وطرق تعزيزها يجب أن يتم البحث فيها بصورة كبيرة، وأن هناك علاقة تبادلية التأثير ما بين التفكير الإيجابي والمشاعر والانفعالات الإيجابية إذ يقويان بعضهما بعضاً، ويكون كل منهما شرطاً ضرورياً لقيام الآخر. وأن المشاعر الإيجابية مثل (المتعة، والسعادة، والبهجة، والاهتمام، والترقب، والرضا، والفخر، والحب، وحسن الحال، والاطمئنان) لها دور كبير في مفهوم التعافي النفسي إذ أن هذه المشاعر تعزز من التعافي المستمر أو الشفاء الدائم، وتنص هذه النظرية على أن بعض المشاعر الإيجابية بما في ذلك مفهوم التعافي بالرغم من فوارقها الظاهرية، تساهم جميعها في القدرة على توسيع أفكار الأفراد بصورة إيجابية وتنمية حاجاتهم الشخصية، بدءاً من مواردهم المادية والعقائدية إلى الموارد النفسي والاجتماعية، وتوسيع مجموعة من الأفكار والأفعال التي تنبدر إلى العقل كما إن لها مزايا تكيفية غير مباشرة وطويلة الأمد، ولأن التوسيع يبني الموارد الشخصية الدائمة التي تصنع احتياطات يمكن الاستفادة منها في اللحظات اللاحقة وفي الحالات الانفعالية المختلفة (Fredrickson، ٢٠٠١، p,6).

وقد بينت (Fredrickson) على أن المعارف والأفكار والاعتقادات التي يحملها الفرد تشكل حيزاً كبيراً في بناء وتكوين التعافي النفسي المبكر لدى الفرد، لذا فإن تغيير وتعديل أفكار الفرد أي جعله يعتقد ويتصور أن له إمكانية وقدرة و طاقة إيجابية على تجاوز الأحداث والمواقف الصعبة والضاغطة تنمي التعافي النفسي لديه (Hullam&et.al,2006,p:518).

أسباب تبني الباحثان لنظرية التوسيع والبناء للمشاعر الإيجابية (لفريدريكسون، ١٩٩٨ - ٢٠٠٢):

١. تعد هذه النظرية هي أول من تطرق إلى مفهوم التعافي النفسي وذلك ومن خلال التركيز على الازمات والكوارث التي تحصل للإنسان وكيفية التعافي منها، وما زالت صاحبة النظرية تقوم بأجراء العديد من البحوث لتطوير النظرية.
٢. ركزت على أهمية التجربة الشخصية للإنسان وتعددها المحور الأساسي في استيعاب نفسية الفرد بطريقة تجمع بين قيمه وعاداته وعالمه الخاص من جهة، ووجوده وما يتعرض له من قبل الآخرين من جهة ثانية.
٣. تناولت النظرية جميع العناصر التي من شأنها أن تؤثر على طريقة التعافي النفسي للفرد والتي تتمثل في علاقته مع البيئة وكذلك علاقته مع ذاته والآخرين.
٤. تناولت نظرية (Fredrickson) تفسير مجالات مفهوم التعافي النفسي بشكل واضح.
٥. تعد نظرية (Fredrickson) من النظريات التي أهتمت في أن يكون الإنسان متوافقاً نفسياً واجتماعياً.
٦. اشارت اليها العديد من الدراسات والبحوث لكونها تهتم بالمشاعر الإيجابية للإنسان.

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته

أولاً. منهج البحث : يعد الطريقة التي يتعين على الباحثان أن يلتزم بها في اجراءات بحثه، والتي تتضمن مجموعة من المبادئ العامة للوصول بالحلول المناسبة لمشكلة البحث (العاني، ٢٠١٤: ١٦). وقد اتبع الباحثان المنهج الوصفي لتحقيق هدف البحث الحالي.

ثانياً. مجتمع البحث: وهو جميع الاعضاء او العناصر سواء كانت اهداف او موضوعات او افراد نرغب بتعميم نتائج الدراسة عليهم والذين يشكلون موضوع مشكلة البحث ولهم خصائص واحدة يمكن ملاحظتها (الجابري، ٢٠١١: ٢٤٥)، إذ يتضمن مجتمع البحث الحالي (١٠١٨) طالباً من طلاب المرحلة المتوسطة، بواقع (٣٠) مدرسة في محافظة صلاح الدين/ قضاء الدجيل للعام الدراسي (٢٠٢١- ٢٠٢٢)

ثالثاً. عينة البحث: وتألّف عينة البحث من ما يلي:

١. **عينة التحليل الإحصائي**: اخذ الباحثان الاعتبار العلمية في اختبار العينة، اذ بلغت عينة التحليل الإحصائي (٤٠٠) طالباً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من (٨) مدارس تابعة لمديرية التربية صلاح الدين وبنسبة (٥٠%) من مجتمع المدارس التي يتم اختيارها بطريقة قصدية.

٢. **العينة الاستطلاعية لمقياس التعافي النفسي**: وشملت (٦٠) طالب من مجتمع الدراسة. رابعاً. اداتا البحث " تعرف اداة البحث على انها اداة موضوعية ومقننة لأجل تحديد عينة البحث (ابو جادو، ٢٠٠٣: ٣٩٨).

ولغرض التحقق من هدف البحث، قام الباحثان ببناء (مقياس التعافي النفسي لدى الطلاب ابناء ضحايا الإرهاب) وبعد اطلاع الباحثان على عدداً من الدراسات، لم يحصل الباحثان على مقياس تتلاءم فقراته مع عينة البحث، لذلك كان الزاماً على الباحثان بناء مقياس لقياس التعافي النفسي لدى الطلاب ابناء ضحايا الإرهاب في المرحلة المتوسطة، وفق الخطوات والضوابط التي حددها كل من (Allen, Yen, 1979) في بناء المقاييس والاختبارات النفسية هي كالاتي:

• تحديد مفهوم التعافي النفسي:

تبنى الباحثان نظرية (Fredrickson (1998-2004)، والذي تم تعريفه مسبقاً.

• تحديد مجالات التعافي النفسي:

هو تحليل تعريف التعافي النفسي ومكوناته ولتحقيق ذلك حددت مجالات المقياس وهي: المجال الأول: الرضا عن الحياة: يشير هذا المجال إلى مستوى تقدير الفرد لظروفه واحواله مقارنة بالمستوى الذي يراه ملائماً له، ويعد المستوى الذي يحدده الفرد لذاته احساس داخلي يظهر في سلوكه واستجاباته، ويعكس قدرة تكيف الفرد مع المشكلات الشخصية والأسرية والصحية التي تواجهه.

المجال الثاني: بناء الشخصية: شعور الفرد بتغيرات إيجابية في ادراك الذات والاحساس بجوانب قوة الشخصية والثقة بالذات وجدارتها وقدرتها على ادارة الضغوط ومواجهتها في المواقف المختلفة والمحتملة مستقبلاً.

المجال الثالث: العلاقات مع الآخرين: ادراك حدوث تغيرات إيجابية في العلاقات مع الآخرين بتعميق الصلات والتقارب معهم ومعرفة أهمية وجود العلاقات الاجتماعية مع من حولنا وتقدير قيمتهم وحماية الذات من التعرض للإساءة ممن يحيطون بنا.

المجال الرابع: التغيرات الروحية والدينية: والذي يعني حدوث تغير ايجابي في المعتقدات الروحية من خلال زيادة الاحساس بالمعنى وتعميق الايمان والقيم الروحية والحفاظ على المعتقدات الدينية.

المجال الخامس: المرونة النفسية : والتي تعني القدرة على التكيف مع تحديات وظروف الحياة الصعبة والقدرة على التعافي من الصدمات والتوتر والضغط والنهوض مجدداً.

• تحديد وصياغة فقرات المقياس:

تم صياغة (٤٥) فقرة، وبواقع ثلاثة بدائل امام كل فقرة بالصيغة الاولية له وقبل عرضه على المحكمين، واتبع الباحثان عدد من القواعد الضرورية وكالاتي :

١. تجنب التعبيرات اللغوية المعقدة.
٢. ضرورة اني يكون محتوى الفقرة واضحاً وصريحاً ومباشراً.
٣. تجنب الفقرات المطولة.
٤. ان تكون البدائل قصيرة.
٥. الابتعاد عن النفي في صياغة فقرات المقياس.

• اعداد تعليمات مقياس التعافي النفسي:

قام الباحثان بوضع تعليمات الإجابة عن المقياس، مع مثال يوضح كيفية الإجابة، وحرص الباحثان على مراعاة بعض النقاط المهمة.

• عرض المقياس على مجموعة من المحكمين:

يلزم على الباحثان الاهتمام بعرض المقياس على المحكمين للتأكد من فقراته، وكذلك لضمان دقته، لذا يجب عرضه على مجموعة من المحكمين في مجال الدراسة والاختصاص، وأيضاً يجب تزويدهم بالمعلومات الكافية لأداء العمل بالشكل المطلوب منهم، و يجب الاخذ بأرائهم وتعديل الفقرات حسب ملاحظاتهم، و بعد ان تمت صياغة فقرات المقياس قام الباحثان بعرض الاداة بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين في مجال والقياس والتقويم والعلوم التربوية والنفسية من اجل تقويم المقياس والحكم على فاعليته بمراعات المقترحات الآتية:

١. معرفة مدى صلاحية كل فقرة من فقرات ومدى ملاءمة توزيع كل الفقرات على كل مجال من مجالات المقياس

٢. اجراء ما يروونه مناسباً من حذف وتعديل ودمج الفقرات وازضافة على الفقرات للمجال الذي ينتمي اليه، إذ بعد التعديل لفقرات المقياس بنسبة اتفاق (٨٠%) و التي قام بها الباحثان على ضوء اراء المحكمين على فقرات مقياس التعافي النفسي.

• التطبيق الاستطلاعي لمقياس التعافي النفسي:

تمكن الباحثان التحقق من مقياس التعافي النفسي، وذلك بقيامه بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٦٠) طالباً من مدرستي (م/شهداء الدجيل – م/ بلاط الشهداء)؛ للتأكد من وضوح تعليمات وحساب الوقت المستغرق في الإجابة على المقياس وبمتوسط قدره (١٢) دقيقة .

• أسلوب تصحيح مقياس التعافي النفسي :

تم تحديد ثلاثة بدائل للاستجابة متدرجة في القياس وحددت الدرجات (١,٢,٣) على التوالي للفقرات الإيجابية التي تقيس الفقرات الايجابية، والدرجات (١, ٢, ٣) للفقرات السلبية التي تقيس الفقرات السلبية.

• الخصائص السايكومترية لمقياس التعافي النفسي : وتشمل هذه الخصائص ما يلي:

أولاً: الصدق المقياس : الصدق هو أحد الخصائص المهمة التي يرغب المتخصصون في امتلاكها أثناء عملية إنشاء الاختبار، والاختبار الصالح هو الذي يقيس الظاهرة التي تم تصميمها لقياسها (النعمي، ٢٠١٤: ٢٢٠). وبناءً على ذلك قام الباحثان بحساب الصدق بطريقتين هما :

١- **الصدق الظاهري :** وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي وذلك من خلال عرض فقرات المقياس بصيغته الاولية على مجموعة من الخبراء والمحكمين المتخصصين في علم النفس والارشاد النفسي والقياس النفسي والبالغ عددهم (٢٠) خبير للحكم على مدى صلاحية فقرات مقياس التعافي النفسي

٢- **صدق البناء :** وتم صدق البناء من خلال ما يلي:

❖ التحليل الاحصائي لفقرات مقياس التعافي النفسي :

الغرض من التحليل الإحصائي للفقرات هو الاحتفاظ بفقرات جيدة تتميز بالدقة إلى حد ما تم تطويرها من أجله (Ebell,1972 : 392). وقد تم التحقق من الخصائص الاحصائية لمقياس التعافي النفسي على النحو الاتي :

ايجاد القوة التمييزية للفقرات : قام الباحثان بدراسة بعض المؤشرات من خلال استخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس من خلال ما يلي:

١. أسلوب المجموعتين الطرفيتين:

يمثل التحليل الإحصائي للفقرات جانباً مهماً وأساسياً في بناء المقاييس النفسية، لأنه يشير إلى أي مدى يمثل محتوى الفقرات السمة التي تم إعدادها للقياس، الفقرة المميزة هي فقرة فعالة وتميز الأفراد والقياس بخاصية معينة دون غيرها (عبد الرحمن، ١٩٩٨: ٣٣٨).

ولإيجاد القوة التمييزية لفقرات المقياس قام الباحثان بتحليل الاستجابات ، ثم تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة، وترتيب الدرجات من أعلى درجة كلية الى أدنى درجة كلية لكل استمارة وحددت المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية بنسبة (٢٧%) من كل مجموعة.

لذا أصبح حجم كل مجموعة من المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية (١٠٨) استمارة، وتم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لإيجاد الفرق بين المجموعتين المتطرفتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس، وتعد الفقرة مميزة إذا كانت القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ولم يتم حذف أي فقرة من الفقرات كونها جميعها دالة احصائياً والجدول (١) يوضح ذلك:

جدول (١)

القوة التمييزية للفقرات مقياس التعافي النفسي

ت	المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة المحسوبة	التائية	الدالة
١	المجموعة العليا	٢,٢٠	٠,٥٧	٣,٣٥٢	دالة	
	المجموعة الدنيا	١,٩٥	٠,٥١			
٢	المجموعة العليا	٢,١٨	٠,٦٩	٣,٦٥٩	دالة	
	المجموعة الدنيا	١,٨٥	٠,٦٣			
٣	المجموعة العليا	٢,٢٠	٠,٥٧	٣,٣٥٦	دالة	
	المجموعة الدنيا	١,٩٥	٠,٥١			
٤	المجموعة العليا	٢,٥٧	٠,٦٨	٣,٠٢٥	دالة	
	المجموعة الدنيا	٢,٢٥	٠,٨٣			
٥	المجموعة العليا	٢,٢٥	٠,٤٧	٢,٦٩٨	دالة	
	المجموعة الدنيا	٢,٠٩	٠,٣٧			
٦	المجموعة العليا	٢,٠٢	٠,٨٤	٢,٧٩٠	دالة	
	المجموعة الدنيا	١,٧٢	٠,٧٥			
٧	المجموعة العليا	٢,٤٦	٠,٦٠	٢,٧١٤	دالة	
	المجموعة الدنيا	٢,٢٣	٠,٦٥			
٨	المجموعة العليا	١,٩٢	٠,٧٥	٤,٥١٥	دالة	
	المجموعة الدنيا	١,٥٠	٠,٥٨			
٩	المجموعة العليا	٢,١٦	٠,٩١	٥,٥٢٩	دالة	
	المجموعة الدنيا	١,٥٣	٠,٧٥			
١٠	المجموعة العليا	٢,٣٦	٠,٨٢	٥,٦٨٤	دالة	
	المجموعة الدنيا	١,٧٤	٠,٧٧			
١١	المجموعة العليا	٢,٣٦	٠,٧١	٤,٣٨٦	دالة	
	المجموعة الدنيا	١,٩٥	٠,٦٤			
١٢	المجموعة العليا	٢,٢٩	٠,٦٣	٦,٩٧٩	دالة	
	المجموعة الدنيا	١,٧٢	٠,٥٧			
١٣	المجموعة العليا	٢,٣١	٠,٧٨	٦,٩٦٣	دالة	
	المجموعة الدنيا	١,٥٨	٠,٧٦			
١٤	المجموعة العليا	٢,٥٠	٠,٦٤	٦,٣٥٩	دالة	
	المجموعة الدنيا	١,٩١	٠,٦٩			
١٥	المجموعة العليا	٢,٣٤	٠,٧٥	٨,٠٤٩	دالة	
	المجموعة الدنيا	١,٥٤	٠,٧٠			
١٦	المجموعة العليا	٢,٦٢	٠,٦٠	٨,١٩٢	دالة	
	المجموعة الدنيا	١,٨١	٠,٨٢			
١٧	المجموعة العليا	٢,٤١	٠,٧٥	٤,٩٤٨	دالة	
	المجموعة الدنيا	١,٩٢	٠,٧٠			
١٨	المجموعة العليا	٢,١٥	٠,٨٤	٤,٨١٥	دالة	

		٠,٧٩	١,٦٢	المجموعة الدنيا	
دالة	٤,٢٠٩	٠,٦٥	٢,٦٠	المجموعة العليا	١٩
		٠,٧٣	٢,٢٠	المجموعة الدنيا	
دالة	٩,٤٢٥	٠,٧٢	٢,٤٦	المجموعة العليا	٢٠
		٠,٧٢	١,٥٢	المجموعة الدنيا	
دالة	٧,٧١٥	٠,٦٤	٢,٥٢	المجموعة العليا	٢١
		٠,٤٨	١,٩٢	المجموعة الدنيا	
دالة	٦,٨٢٤	٠,٧٧	٢,٤٤	المجموعة العليا	٢٢
		٠,٧٩	١,٧١	المجموعة الدنيا	
دالة	٤,٣٣٢	٠,٨٠	٢,٣٨	المجموعة العليا	٢٣
		٠,٨٢	١,٩٠	المجموعة الدنيا	
دالة	٦,٦٥٩	٠,٦١	٢,٥٤	المجموعة العليا	٢٤
		٠,٧٢	١,٩٣	المجموعة الدنيا	
دالة	٢,٥٥١	٠,٥٦	٢,٥٨	المجموعة العليا	٢٥
		٠,٦٠	٢,٣٧	المجموعة الدنيا	
دالة	٦,٢٦٦	٠,٦٥	٢,٤١	المجموعة العليا	٢٦
		٠,٦٦	١,٨٥	المجموعة الدنيا	
دالة	٦,١٦٤	٠,٧٩	٢,٤٠	المجموعة العليا	٢٧
		٠,٨٧	١,٧١	المجموعة الدنيا	
دالة	٢,٤٤٧	٠,٧٥	٢,٣٧	المجموعة العليا	٢٨
		٠,٧٤	٢,١٢	المجموعة الدنيا	
دالة	٥,٦٨٤	٠,٨٢	٢,٣٦	المجموعة العليا	٢٩
		٠,٧٧	١,٧٤	المجموعة الدنيا	
دالة	٤,٣٨٦	٠,٧١	٢,٣٦	المجموعة العليا	٣٠
		٠,٦٤	١,٩٥	المجموعة الدنيا	
دالة	٦,٩٧٩	٠,٦٣	٢,٢٩	المجموعة العليا	٣١
		٠,٥٧	١,٧٢	المجموعة الدنيا	
دالة	٦,٩٦٣	٠,٧٨	٢,٣١	المجموعة العليا	٣٢
		٠,٧٦	١,٥٨	المجموعة الدنيا	
دالة	٦,٣٥٩	٠,٦٤	٢,٥٠	المجموعة العليا	٣٣
		٠,٦٩	١,٩١	المجموعة الدنيا	
دالة	٨,٠٤٩	٠,٧٥	٢,٣٤	المجموعة العليا	٣٤
		٠,٧٠	١,٥٤	المجموعة الدنيا	
دالة	٨,١٩٢	٠,٦٠	٢,٦٢	المجموعة العليا	٣٥
		٠,٨٢	١,٨١	المجموعة الدنيا	
دالة	٤,٩٤٨	٠,٧٥	٢,٤١	المجموعة العليا	٣٦
		٠,٧٠	١,٩٢	المجموعة الدنيا	
دالة	٤,٨١٥	٠,٨٤	٢,١٥	المجموعة العليا	٣٧
		٠,٧٩	١,٦٢	المجموعة الدنيا	
دالة	٤,٢٠٩	٠,٦٥	٢,٦٠	المجموعة العليا	٣٨

		٠,٧٣	٢,٢٠	المجموعة الدنيا	
دالة	٩,٤٢٥	٠,٧٢	٢,٤٦	المجموعة العليا	٣٩
		٠,٧٢	١,٥٢	المجموعة الدنيا	
دالة	٧,٧١٥	٠,٦٤	٢,٥٢	المجموعة العليا	٤٠
		٠,٤٨	١,٩٢	المجموعة الدنيا	
دالة	٦,٨٢٤	٠,٧٧	٢,٤٤	المجموعة العليا	٤١
		٠,٧٩	١,٧١	المجموعة الدنيا	
دالة	٤,٣٣٢	٠,٨٠	٢,٣٨	المجموعة العليا	٤٢
		٠,٨٢	١,٩٠	المجموعة الدنيا	
دالة	٦,٦٥٩	٠,٦١	٢,٥٤	المجموعة العليا	٤٣
		٠,٧٢	١,٩٣	المجموعة الدنيا	
دالة	٢,٥٥١	٠,٥٦	٢,٥٨	المجموعة العليا	٤٤
		٠,٦٠	٢,٣٧	المجموعة الدنيا	
دالة	٦,٢٦٦	٠,٦٥	٢,٤١	المجموعة العليا	٤٥
		٠,٦٦	١,٨٥	المجموعة الدنيا	

*القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢١٤) تساوي (١,٩٦).

٢. طريقة الاتساق الداخلي: استعمل الباحثان بإيجاد طريقة الاتساق الداخلي من خلال ما يلي:

- علاقة درجة الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس: استعمل الباحثان (معامل ارتباط بيرسون) لمعرفة مدى ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس وحساب درجة كل الفقرات في عينة التحليل الاحصائي للفقرات والتي تكونت من (٤٠٠) طالب، وظهرت النتائج أن الفقرات جميعها ذات دلالة إحصائية عند معالجتها بالمعادلة التائية لدلالة معامل الارتباط لأنها أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٠,٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨)
- علاقة درجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه: قام الباحثان بحساب (معامل ارتباط بيرسون) بين درجة كل فقرة في المقياس وعلاقتها بالمجال الذي تنتمي اليه ومعالجتها بالاختبار التائي لمعرفة دلالتها، حيث أن معاملات الارتباط كانت جميعها دالة احصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٠,٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) .
- علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس: استعمل الباحثان معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين درجات افراد كل مجال والدرجة الكلية للمقياس والجدول (٢) يوضح ذلك:

جدول (٢)

القيم الاحصائية لمعامل ارتباط بيرسون لعلاقة الدرجة الكلية للمجال بالدرجة الكلية للمقياس التعافي

٩	١١٠٥٠	١١٠٥١	١١٠٥٢	١١٠٥٣	١١٠٥٤	١١٠٥٥	١١٠٥٦	١١٠٥٧	١١٠٥٨	١١٠٥٩	١١٠٦٠
قيمة معامل الارتبا	١٠٠٥٠	١٠٠٥٠	١٠٠٥٠	١٠٠٥٠	١٠٠٥٠	١٠٠٥٠	١٠٠٥٠	١٠٠٥٠	١٠٠٥٠	١٠٠٥٠	١٠٠٥٠
ت	١٨	١٥١	١٧	١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩
قيمة معامل الارتبا	١٠٠٥٠	١٠٠٥٠	١٠٠٥٠	١٠٠٥٠	١٠٠٥٠	١٠٠٥٠	١٠٠٥٠	١٠٠٥٠	١٠٠٥٠	١٠٠٥٠	١٠٠٥٠
ت	١٨	١٥١	١٧	١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩
قيمة التائية لمعامل الارتبا	١١٠٥١	١١٠٥١	١١٠٥١	١١٠٥١	١١٠٥١	١١٠٥١	١١٠٥١	١١٠٥١	١١٠٥١	١١٠٥١	١١٠٥١
ت	١٨	١٥١	١٧	١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩
قيمة التائية لمعامل الارتبا	١٠٠٥٠	١٠٠٥٠	١٠٠٥٠	١٠٠٥٠	١٠٠٥٠	١٠٠٥٠	١٠٠٥٠	١٠٠٥٠	١٠٠٥٠	١٠٠٥٠	١٠٠٥٠
ت	١٨	١٥١	١٧	١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩
قيمة معامل الارتبا	١١٠٥١	١١٠٥١	١١٠٥١	١١٠٥١	١١٠٥١	١١٠٥١	١١٠٥١	١١٠٥١	١١٠٥١	١١٠٥١	١١٠٥١
ت	١٨	١٥١	١٧	١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩
قيمة معامل الارتبا	١٠٠٥٠	١٠٠٥٠	١٠٠٥٠	١٠٠٥٠	١٠٠٥٠	١٠٠٥٠	١٠٠٥٠	١٠٠٥٠	١٠٠٥٠	١٠٠٥٠	١٠٠٥٠
ت	١٨	١٥١	١٧	١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩
قيمة التائية لمعامل الارتبا	١١٠٥١	١١٠٥١	١١٠٥١	١١٠٥١	١١٠٥١	١١٠٥١	١١٠٥١	١١٠٥١	١١٠٥١	١١٠٥١	١١٠٥١
ت	١٨	١٥١	١٧	١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩
قيمة معامل الارتبا	١٠٠٥٠	١٠٠٥٠	١٠٠٥٠	١٠٠٥٠	١٠٠٥٠	١٠٠٥٠	١٠٠٥٠	١٠٠٥٠	١٠٠٥٠	١٠٠٥٠	١٠٠٥٠
ت	١٨	١٥١	١٧	١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩
قيمة التائية لمعامل الارتبا	١١٠٥١	١١٠٥١	١١٠٥١	١١٠٥١	١١٠٥١	١١٠٥١	١١٠٥١	١١٠٥١	١١٠٥١	١١٠٥١	١١٠٥١
ت	١٨	١٥١	١٧	١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩

● مصفوفة ارتباط مجالات مقياس التعافي النفسي: اذ قام الباحثان باستخراج (معامل ارتباط بيرسون)، لدرجة كل مجال، ثم عمل مصفوفة لعلاقة درجة كل مجال بالدرجة الكلية للمقياس، جدول (٣) يوضح ذلك .

جدول (٣)

قيم معاملات ارتباط درجة كل مجال بدرجة المجالات الأخرى لمقياس التعافي النفسي

المرونة النفسية	التغيرات الروحية والدينية	العلاقات مع الآخرين	بناء الشخصية	الرضا عن الحياة	المجالات
—	—	—	—	١	الرضا عن الحياة
—	—	—	١	٠,٤٠٩	بناء الشخصية
—	—	١	٠,٥٢٨	٠,٤٤٦	العلاقات مع الآخرين
—	١	٠,٥٢٨	٠,٤٩٨	٠,٢٧٩	التغيرات الروحية والدينية
١	٠,٣٨٧	٠,٤٩٨	٠,٥٨٧	٠,٣٨٧	المرونة النفسية

ثانياً: ثبات المقياس : يعني الثبات أنه إذا تم اختبار الأفراد بمقياس معين، فإن درجاتهم ستكون هي نفسها إذا أعيد تطبيق نفس الاختبار في نفس الظروف (الجابري وصبري، ٢٠١٣ : ١٩٨). واستعمل الباحثان طريقتين لحساب الثبات وهي ما يلي:

١. طريقة الاختبار وإعادة الاختبار : وهذا يعني نسخة من الاختبار يتم تطبيقها مرتين على الأفراد، ويتم حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد في التطبيقين (العجرش ، ٢٠١٥ : ١٣٥).

وتم حساب معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات الطلاب على التطبيقين، إذ كان معامل الثبات بهذه الطريقة هو (٠,٨٣). وهو معامل جيد، إذ يشير (العاني، ١٩٨٥) إلى إن معامل الارتباط يجب أن يتراوح بين (٠,٧٠ - ٠,٩٠) إذا وصف الأداة ذات ثبات مقبول (العاني، ١٩٨٥: ٦٠). وقد بلغ معامل الثبات وفق هذه الطريقة (٠,٧٨) وهو معامل ثبات جيد.

١. طريقة الفاكرونباخ : ولإستخراج معامل الثبات بطريقة ألفاكرونباخ، قام الباحثان باستعمال معادلة ألفاكرونباخ على عينة الثبات البالغ عددها (٤٠٠) طالب من عينة التحليل الاحصائي، وقد بلغ معامل الثبات (٠,٩١) وهو معامل ثبات جيد.

وصف المقياس بصورته النهائية :

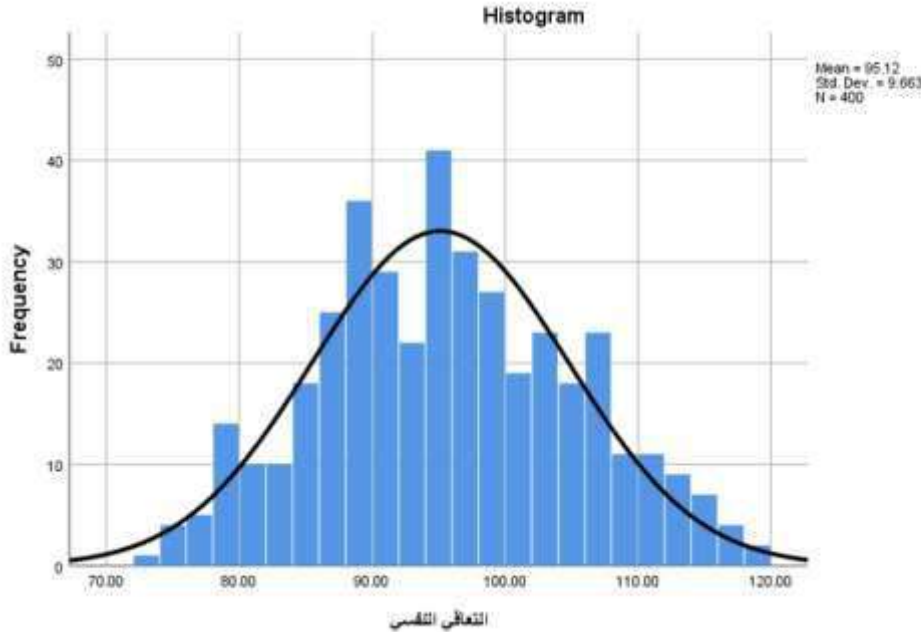
بعد الانتهاء من بناء الاداة بصورته النهائية اصبح المقياس يتكون من (٤٥) فقرة موزعة على (٥) مجالات بواقع (٩) فقرات لكل مجال وحدد الدرجة التي يمكن ان يحصل عليها المستجيب، وتم الاعتماد على المدرج الثلاثي للتقدير.

- المؤشرات الإحصائية لمقياس التعافي النفسي: لقد استخدم الباحثان برنامج (SPSS) للحصول على المؤشرات الاحصائية لمقياس التعافي النفسي لأفراد العينة جميعهم والبالغ عددهم (٤٠٠) طالب والجدول (٤) يوضح ذلك.

المؤشرات الإحصائية لمقياس التعافي النفسي.

المؤشرات الإحصائية	قيمة مقياس التعافي النفسي
حجم العينة	Sample Siz ٤٠٠
الوسط الحسابي	Mean ٩٥,١٢٥٠
الخطأ المعياري للمتوسط	Std.error of Mean ٠,٤٨٣١٥
الوسيط	Median ٩٥,٠٠٠٠
المنوال	Mode ٨٨,٠٠
الانحراف المعياري	Std. Deviation ٩,٦٦٢٩٦
التباين	Variance ٩٣,٣٧٣
الالتواء	Skewness ٠,١١٠
التفرطح	Kurtosis -٠,٥٢٢
المدى	Range ٤٥,٠٠
ادنى قيمة	Minimum ٧٣,٠٠
اعلى قيمة	Maximum ١١٨,٠٠

ومن الملاحظ في الجدول أعلاه أن معظم المؤشرات الإحصائية المستخرجة لمقياس التعافي النفسي كانت قريبة من التوزيع شبه الاعتدالي الطبيعي مما يعني تمثل العينة للمجتمع المبحوث ويمكن أعمام النتائج في حال استخدامه في دراسات أخرى، إذ بلغت قيمة التفرطح (-٠,٥٢٢) وهي قريبة من القيمة المعيارية لتفرطح التوزيع الاعتدالي، وقيمة الالتواء (٠,١١٠) أما مقياس النزعة المركزية فكانت متقاربة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٩٥,١٢٥٠) والوسيط (٩٥,٠٠٠٠) والمنوال (٨٨,٠٠) وبذلك تتفق مع معظم مؤشرات المقاييس التي تقيس المتغيرات النفسية، الشكل (١) يبين ذلك :



شكل (١)

المؤشرات الاحصائية لمقياس التعافي النفسي

سابعاً: الوسائل الإحصائية :

تم معالجة بيانات البحث احصائياً بواسطة الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss).

الفصل الرابع: عرض النتائج والتوصيات والمقترحات

سيعرض الباحثان في هذا الفصل النتائج التي توصلت اليها على وفق الاجراءات التي أشارا إليها في المبحث الثالث ومن ثم مناقشتها وتفسيرها ، وفق هدف الدراسة .

أولاً: هدف البحث : تعرف على التعافي النفسي لدى طلاب ابناء ضحايا الإرهاب في المرحلة المتوسطة:

لغرض تحقيق هذا الهدف استخرج الباحثان متوسط درجات العينة اذ بلغ (٩٢,٣٢) وبانحراف معياري (٧,٦٥٥) واستخراج المتوسط الفرضي اذ بلغ (٩٠) وعند استعمال الاختبار التائي للعينة الواحدة تم التوصل الى النتائج كما مبين في جدول (5) عند درجة حرية (٣٩٩) ومستوى دلالة (0.05)

جدول (٥)

الاختبار التائي لعينة واحد لدرجات عينة البحث للتعرف على التعافي النفسي لدى طلاب ابناء ضحايا الإرهاب في المرحلة المتوسطة

عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة الثابتة		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
٤٠٠	٩٢,٣٢	٧,٦٥٥	٩٠	٣٩٩	١٩,٣٦	١,٩٦	٠,٠٥

وبعد عرض النتائج تبين ان القيمة التائية المحسوبة والبالغة (١٩,٣٦) اكبر من القيمة الجدولية والبالغة (١,٩٦) عند درجة حرية (٣٩٩) ومستوى دلالة (0.05) ، اذ اشارت هذه النتائج الى وجود التعافي النفسي لدى الطلاب ابناء ضحايا الإرهاب.

ويفسر الباحثان أن هذه الفئة (الطلاب ابناء ضحايا الارهاب) اكثر تحسس وعرضه للمواقف والأحداث الضاغطة والمؤلمة والتي يستمر أثرها وبالتالي تؤثر على شخصية المراهق وتقل ثقته بنفسه وتخفض قدرته على مواجهة الأحداث، وتحمله للمسؤولية ، وكذلك قدرته على تنظيم ذاته . وأن الصدمة النفسية مثل صدمة مقتل الأب تعد حادث يهاجم الفرد ويعمل على تمزيق حياته بشدة ويخترق الجهاز المناعي لديه، وقد يسبب هذا الحادث مرض عضوي أو تغيرات في شخصية الفرد أو ضعف المناعة والمقاومة النفسية، إذا لم يتم التعامل معه بفعالية وسرعة، لأن الصدمة قد تخلق العجز والخوف العميق والرعب، ولذلك فالصدمة حدث غير متوقع وخارجي يتصف بالجدية، ويهدد الكيان الداخلي للفرد ويهدد حياته بشكل عام، ويضعف تعافيه النفسي، بحيث لا تتمكن الوسائل الدفاعية المختلفة أن تسعف الفرد للتكيف والتوافق معها (القاضي، ١٩٩٤: ٦٥)، وتتفق قوة

التعافي النفسي مع دعوة الإسلام في إرشاد أصحاب المصائب والصدمات أو الأزمات على تقبل المصيبة وتحمل آثارها السلبية والصبر عليها ليخففوا من شدتها، وأن السمات النفسية مثل القبول، والرضا، والصبر تجعل من تأثير الصدمة على الفرد خفيفاً وتدفعه إلى مواجهتها، وتحميه من تأثيراتها (مرسي، ١٩٩٩: ٩٧).

ويرى الباحثان لجوء عينة البحث إلى التعافي النفسي من أجل التخفيف من آثار الصدمة النفسية التي تعرضوا لها كحيلة دفاعية نفسية للاستقرار والصحة النفسية. وتتفق نتيجة البحث الحالي مع دراسة شاكر (٢٠٢٠) التعرف على علاقة التعافي النفسي بأساليب التعامل مع الضغوط النفسية لدى طلبة المرحلة الاعدادية العائدين من النزوح في محافظة الانبار، إذ بينت نتائج هذه الدراسة وبعد تطبيق المقياس أن عينة البحث تتسم بقدرة عالية من التعافي النفسي (شاكر، ٢٠٢٠، ١٦).

ثانياً. الاستنتاجات: في ضوء ما توصل اليه الباحثان من نتائج يمكن استنتاج ما يأتي:-

١. إن مشكلة ضعف التعافي النفسي تعد من المشكلات الخطيرة والمنتشرة لدى الطلاب ابناء ضحايا الإرهاب وخصوصاً في المرحلة المتوسطة والذين هم بعمر المراهقة.
٢. أن التعافي النفسي يمثل احد الجوانب المهمة في شخصية الفرد والتي يمكن تمهينها من خلال تطبيق البرامج الإرشادية.

ثالثاً: التوصيات: من خلال ما توصلت اليه نتائج البحث الحالي يوصي الباحثان بالآتي:

١. الاستفادة من مقياس التعافي النفسي الذي أعده الباحثان في وزارة التربية للكشف عن الطلاب الذين يعانون من ضعف التعافي النفسي، لدى عينة البحث الحالي الطلاب ابناء ضحايا الإرهاب أو عينات اخرى.
 ٢. تشكيل فريق عمل من المرشدين والمدراء والمدرسين وأولياء امور الطلاب لمتابعة الطلاب ابناء ضحايا الإرهاب وتقديم المساعدة لهم.
 ٣. أن تعمل وزارة التربية على تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني بهدف تقديم العون والمساعدة للطلاب ابناء ضحايا الإرهاب المادية لهم ولأسرهم.
- رابعاً: المقترحات: استكمالاً للبحث وتطويراً لنتائجه أقترح الباحثان الآتي :**
١. اجراء دراسة مقارنة بين الطلبة ابناء ضحايا الإرهاب لمعرفة الفروق وفق متغير الجنس في التعافي النفسي في مراحل دراسية مختلفة (متوسطة، اعدادية، جامعة).
 ٢. إجراء دراسات وصفية تتناول العلاقة بين التعافي النفسي ومتغيرات مثل اضطرابات الشخصية والتفاؤل والتشاؤم والصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي.

أولاً: المصادر العربية

١. بلان، كمال يوسف (٢٠١١): نظريات الإرشاد النفسي، ج١، منشورات جامعة دمشق، سوريا.
٢. الجابري، كاظم كريم وصبري، داود عبد السلام (٢٠١٣): مناهج البحث العلمي، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد - العراق.
٣. حسين، طه عبد النعيم (٢٠١٢): الإرشاد النفسي (النظرية - التطبيق - التكنولوجيا)، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن.
٤. الحفني، عبد المنعم (١٩٩١): موسوعة التحليل النفسي، المجلد الأول، مكتبة مديولي، القاهرة، مصر.
٥. حمد، ليث كريم (٢٠١٣): الإرشاد النفسي في التربية والتعليم ادبيات برامج دراسات، المطبعة المركزية، جامعة ديالى، العراق.
٦. الخطيب، صالح أحمد (٢٠١٣): الإرشاد النفسي في المدرسة أسسه ونظرياته وتطبيقاته، ط٢، دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع، العين، الإمارات العربية المتحدة.
٧. الدوسري، صالح جاسم (١٩٨٥): الاتجاهات العلمية في تخطيط برامج التوجيه والإرشاد، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد (١٥).
٨. رامي مقداد خزل (٢٠٢٠): الارتياح النفسي وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى طلبة الجامعة، كلية التربية للعلوم الانسانية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة تكريت.
٩. رضا، كاظم كريم وعذاب، نشعه كريم (٢٠١١): برامج الإرشاد النفسي مفهومها - خطوات بنائها، دار الكتب والوثائق، بغداد - العراق.
١٠. سوليفان، كارين (٢٠٠٨): الأبناء والتربية المثالية في ظل الضغوط الحياتية، ترجمة خالد العامري، ط١، دار الفاروق للاستشارات الثقافية، القاهرة، مصر.
١١. شاكر، امنة طالب (٢٠٢٠): التعامل النفسي وعلاقته بأساليب التعامل مع الضغوط النفسية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة بغداد، العراق.
١٢. الشمري، سلمان جودة مناع والتميمي، محمود كاظم محمود (٢٠١٢): الاساليب والبرامج الارشادية، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي، بغداد، العراق.
١٣. العاسمي، رياض نايل (٢٠١١): المبادئ العامة في تخطيط وتقييم برامج الإرشاد النفسي، دار العرب للدراسات والنشر والترجمة، دمشق، سوريا.
١٤. العاني، عبد القهار داود (٢٠١٤): منهج البحث والتحقيق في الدراسات العلمية والانسانية، دار القلم للنشر والتوزيع، دمشق، سوريا.
١٥. العجرش، حيدر حاتم فالح (٢٠١٥): اسس البحث في التربية وعلم النفس، ط١، دار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان - الأردن.
١٦. عدس، عبد الرحمن (١٩٧٢): مبادئ الإحصاء في التربية وعلم النفس، ج٢، مكتبة الأقصى، عمان، الأردن.
١٧. العزة، سعيد حسني (٢٠٠١): الإرشاد النفسي أساليبه وفنياته، ط٦، الدار العالمية الدولية للنشر والتوزيع، عمان.
١٨. القاضي، علي (١٩٩٤): ظاهرة المناعة النفسية في الحضارة الإسلامية، مجلة منبر الإسلام، العدد الثالث، السنة الثالثة والخمسون.
١٩. القاضي، علي (١٩٩٤): ظاهرة المناعة النفسية في الحضارة الإسلامية، مجلة منبر الإسلام، العدد الثالث، السنة الثالثة والخمسون.
٢٠. مخيمر، عماد (١٩٩٦): إدراك القبول والرفض الوالدي وعلاقته بالصلاية النفسية لطلاب الجامعة، مجلة دراسات نفسية، مجلد (٦)، العدد (٢).
٢١. نشواتي، عبد الحميد (١٩٩٧): علم النفس التربوي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، عمان.
٢٢. النعيمي، مهند محمد عبد الستار (٢٠١٤): القياس النفسي في التربية وعلم النفس، المطبعة المركزية، جامعة ديالى.
٢٣. وزارة التربية العراقية (٢٠١١)، رقم ٢٢ .

ثانياً: المصادر الانكليزية

١. Allen, S. & Rander, M. (1991): Depression and Stress Perspective From Wounded Healers, In M, Bernard (Ed) Using Effectively, Practioner's Guide, Plenum Press, New York.
٢. Borders, I, D. & Drory, Sandra (1992): Comprehenive school Counseling Programs, a review for policy makers and practitoners Journal of counseling and development, Vol.70.
٣. Ebel, R.L (1972): Essential of Education Measurement Prentice-Hall, New York.
٤. Erman, Andreja (2014): Personal hardiness, Journal of Psychotherapy, Vol.(8), No.(3). 96-110.
٥. Fredrickson, B. L. (2004). Gratitude, like other positive emotions, broadens and builds. In : Emmons, R.A., & McCullough, M.A., (Eds.), The Psychology of Gratitude New York: Oxford Press
٦. Herbert, G. (1990): Personal Human Recourse manage ement, Journal of personality and social psychology, Vol. 59, No. 6, pp: 238-299.
٧. Meichenbaum,D,H.(1977):Cognitive–behavior modification Future directions, In P, Sjoden, S, Gates & W, S, Dockens (Eds) Trends in behavior therapy, New York, Academic Press.

جامعة ديالى
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية
الدراسات العليا / دكتوراه
الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

الملاحق
الملحق (١) مقياس التعافي النفسي

استبانة آراء الخبراء لمقياس التعافي النفسي بصورته الأولية.
الأستاذ..... المحترم.

تحية طيبة..

يروم الباحث إجراء دراسته الموسومة بـ " التعافي النفسي لدى الطلاب أبناء ضحايا الإرهاب في المرحلة المتوسطة "، ولتحقيق هدف البحث تطلب بناء أداة لقياس التعافي النفسي لدى أبناء ضحايا الارهاب، وقد تبني الباحث النظرية التوسيع والبناء للانفعالات الايجابية لفريدريكسون (fredrickso, 1998)، وعرفت (فريدريكسون، ١٩٩٨) التعافي النفسي بأنه: "القدرة على الشفاء أو التجاوز ومقاومة التأثير بالضغط و مواجهة الصعوبات وشدائد الحياة، وقدرة الانسان على العودة إلى وضعه النفسي السابق بعد أن يكون قد مر بفترة طويلة من الحرمان، والتأقلم مع منغصات ونكبات الحياة"، وتضمنت النظرية خمسة مجالات هي: (الرضا عن الحياة، بناء الشخصية، العلاقات مع الآخرين، التغيرات الروحية والدينية، المرونة النفسية)، نظرًا لما تتمتعون به من خبرة علمية يرجى إبداء ملاحظاتهم القيمة حول صلاحية الفقرات وانتمائها للمجالات التي تنتمي إليه، ومدى ملائمة بدائل الإجابة: (تنطبق عليّ دائمًا، تنطبق عليّ أحيانًا، لا تنطبق عليّ أبدًا) خدمة للبحث العلمي. ولكم جزيل الشكر والاحترام.

الباحث
علي عباس عبد

المشرف
أ.د. نشعة كريم

المجال الأول: الرضا عن الحياة:
هو اتجاه الفرد الايجابي العام عن الحياة والذي يعبر عن حسن التعامل معها وفهمها والاستمتاع بها
وتقدير قيمتها (فريدريكسون، ١٩٩٨، ٥٢).

ت	الفقرات	نوع الفقرة	صالحة	غير صالحة	التعديل
١	اشعر أنني غير موفق في حياتي .	سلبية			
٢	اشعر ان ظروف حياتي الحالية افضل من ذي قبل.	إيجابية			
٣	اشعر بالاستقرار في حياتي.	إيجابية			
٤	اشعر بالبهجة عند حصولي على درجات عالية.	إيجابية			
٥	اشعر بالإحباط عند تعرضي للآزمات النفسية	سلبية			
٦	أومن بفكرة أن بعد العسر يسراً.	إيجابية			
٧	أجد صعوبة في ابعاد الافكار السيئة عن ذهني	سلبية			
٨	اعتقد أن حياتي تتجه نحو الأفضل.	إيجابية			
٩	أسعى لتحديد نمط الحياة المناسب لي.	إيجابية			

المجال الثاني: بناء الشخصية:
شعور الفرد بتغيرات ايجابية في ادراك الذات والاحساس بجوانب قوة الشخصية والثقة بالذات وجدارتها
وقدرتها على ادارة الضغوط ومواجهتها في المواقف المختلفة والمحتملة مستقبلاً (باربرا فريدريكسون،
١٩٩٨، ٥٨).

الفقرات	نوع الفقرة	صالحة	غير صالحة	التعديل
امتلك الثقة بالنفس عند مواجهة مشكلاتي.	إيجابية			
انظم حياتي بشكل مناسب.	إيجابية			
احترم الاشخاص الذين ينتقدوني.	إيجابية.			
ارى نفسي قادراً على التأقلم مع الموقف الضاغط.	إيجابية			
احصل على درجات عالية في الامتحان رغم الظروف الصعبة	إيجابية			

			التي تواجهني.	
		سلبية	اشعر بالضعف عندما تواجهني مواقف صعبة.	
		إيجابية	استطيع التحدث عن اخطائي بصدق.	١٠
		سلبية	اجد صعوبة في ممارسة النشاطات المدرسية يوماً بعد يوم	١١
		إيجابية	عندي ثقة بأن ظروف الحياة الصعبة، ستزول بمرور الزمن.	١٢

المجال الثالث: العلاقات مع الآخرين:

ادراك حدوث تغيرات ايجابية في العلاقات مع الاخرين بتعميق الصلات والتقارب معهم ومعرفة اهمية وجود العلاقات الاجتماعية مع من حولنا وتقدير قيمتهم وحماية الذات من التعرض للإساءة ممن يحيطون بنا (باربرا فريديريكسون، ١٩٩٨، ٦٢).

التعليق	صالح	صالح	نوع الفقرة	الفقرات	
			إيجابية	اشرك الآخرين افراحهم واحزانهم.	١٣
			إيجابية	اقف بجانب الاخرين لمساعدتهم في ازمان الحياة.	١٤
			إيجابية	اتمنى السعادة لمن حولي.	١٥
			سلبية	اقلق بشأن ما يقوله زملائي عني.	١٦
			سلبية	اجد صعوبة في المحافظة على علاقاتي بالآخرين.	١٧
			إيجابية	اشعر ان دعم عائلتي يزيد من قدرتي على تحمل الصعاب.	١٨
			إيجابية	اشعر بقوة تأثيري على افراد اسرتي.	١٩
			سلبية	اشعر بالغضب عندما يشفق علي الآخرين.	٢٠
			إيجابية	اشعر إن العيش في هذه الحياة يتطلب مساندة الآخرين لي.	٢١

المجال الرابع: التغيرات الروحية والدينية:

حدوث تغير ايجابي في المعتقدات الروحية من خلال زيادة الاحساس بالمعنى وتعميق الايمان والقيم الروحية والحفاظ على المعتقدات الدينية (باربرا فريديريكسون، ١٩٩٨، ٦٦).

التعديل	غير صالحة	صالحة	نوع الفقرة	الفقرات	ت
			إيجابية	التزم في ممارسة شعائر ديني.	١
			إيجابية	اشعر بالحزن والالم عندما اسمع كلمة يتيم	٢
			إيجابية.	اتعلق بالله عز وجل في ازمات حياتي.	٣
			إيجابية	اشعر أن هناك حكمة وراء ما يحدث لنا في الحياة.	٤
			إيجابية	لدي قيم ومبادئ معينة التزم بها واحافظ عليها.	٥
			إيجابية	احافظ على قيمى الاجتماعية واتمسك بها مهما كانت الظروف	٦
			إيجابية	اشعر برضا الله عني عندما اساعد غيري.	٧
			سلبية	اغضب عندما افكر بما حدث لي.	٨
			إيجابية	أترقب النجاح لرؤية المستقبل بصورة جميلة.	٩

المجال الخامس: المرونة النفسية:

القدرة على التكيف مع تحديات وظروف الحياة الصعبة والقدرة على التعافي من الصدمات والتوتر والضغوط والنهوض مجدداً (باربرا فريديريكسون، ١٩٩٨، ٦٩).

التعديل	غير صالحة	صالحة	نوع الفقرة	الفقرات	ت
			إيجابية	لدي القدرة على التعامل مع المشاعر المؤلمة.	١
			إيجابية	اشعر أن مواجهة الضغوط تجعلني اكثر قوة.	٢
			إيجابية	اقوم بالمهام الصعبة التي يتجنبها الآخرون.	٣
			إيجابية	لدي القدرة على استعادة توازني	٤

				بعد كل مرة اتعرض فيها للأذى.	
			ايجابية	اثق أن نجاحات الماضي تمنحني القوة في مواجهة تحديات المستقبل.	٥
			إيجابية	ابادر في عمل اي شيء اعتقد أنه يخدم اسرتي ومجتمعي.	٦
			سلبية	ارتبك عندما واجه موقفاً جديداً.	٧
			سلبية	افقد السيطرة على انفعالي عند تكرار الازمات.	٨
			إيجابية	أتحمل عواقب أفعالي.	٩

ملحق (٢)

م/أسماء السادة المحكمين المرتبة حسب اللقب العلمي والحروف الهجائية

مكان العمل	التخصص	الاسم	اللقب	
جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد	الإرشاد نفسي	حسن السيد	أ. د.	
جامعة المستنصرية / كلية التربية	الإرشاد نفسي	سلمان جودة مناع	أ. د.	
جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية	الإرشاد نفسي	سميعة علي حسين	أ.د.	
جامعة المستنصرية/ كلية التربية	الإرشاد نفسي	محمود شاكر عبد الرزاق	أ. د.	
جامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية	الإرشاد النفسي	نشعة كريم عذاب	أ. د.	
جامعة المستنصرية / كلية التربية	الإرشاد النفسي	امل ابراهيم حسون	أ. د.	
جامعة المستنصرية / كلية التربية	الإرشاد النفسي	هناء رجب حسن	أ. د.	
جامعة ديالى/ كلية التربية الأساسية	الإرشاد النفسي	جبار ثاير جبار	أ. م. د.	
جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد	الإرشاد نفسي	رحيم هملي معارج	أ.م. د.	
جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية	الإرشاد نفسي	سناء حسين خلف	أ. م. د.	
جامعة ديالى/ كلية التربية الأساسية	الإرشاد نفسي	صاحب عبدالله	أ.م. د.	
جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الانسانية	علم النفس التربوي	محمد ابراهيم حسين	أ.م. د.	
جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الانسانية	علم النفس التربوي	نور جبار علي	أ.م. د.	
جامعة المستنصرية/ كلية التربية	الإرشاد نفسي	هاشم فرحان	أ.م. د.	

جامعة ديالى
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية
الدراسات العليا/ دكتوراه
الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

ملحق (٣)

استبانة استطلاعية موجهة إلى المرشدين والمدرسين

تحية طيبة..

يروم الباحث إجراء دراسته الموسومة بـ " التعافي النفسي لدى الطلاب ابناء ضحايا الإرهاب في المرحلة المتوسطة " والذي يقصد به بأنه: "القدرة على الشفاء أو التجاوز ومقاومة التأثر بالضغوط و مواجهة الصعوبات وشدائد الحياة، وقدرة الانسان على العودة إلى وضعه النفسي السابق بعد أن يكون قد مر بفترة طويلة من الحرمان، والتأقلم مع منغصات ونكبات الحياة ".
 نظرًا لما تتمتعون به من خبرة ودراية في هذا المجال ولما لآرائكم السديدة من أثر فعال في إنضاج البحث يرجى من حضراتكم الإجابة على السؤال الآتي:
 س/ هل توجد سلوكيات تدل على ضعف التعافي النفسي لدى الطلاب ابناء ضحايا الإرهاب في المرحلة المتوسطة؟

لا

نعم

إذ كان الجواب نعم فما السلوكيات التي يمارسها الطلاب والتي تشير إلى ضعف التعافي النفسي؟

مرشد

مدرس

ولكم جزيل الشكر والاحترام....

طالب الدكتوراه
علي عباس عبد